

بحار الأنوار

[218] قال أبو عبيدة: وأصله مهموز، ولكن العرب تركت الهمزة فيه، وهو في مذهبه من ذرأ ا﷑ الخلق، كما قال عزوجل: " ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس (1) " وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم. وقوله عزوجل: " يذرؤكم فيه " (2) أي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق ا﷑ عزوجل منه ومن نسله ومن أنشأه ا﷑ تبارك وتعالى من صلبه (3). بيان: لا أدري ما معنى قوله: قرأها علي عليه السلام وحده، فإنه قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر: ذريتنا، والباقون بالجمع إلا أن يكون مراده من بين الخلفاء وهو بعيد، وأيضا لا أعرف الفرق بين المفرد والجمع في هذا الباب، ولا أعرف لتحقيقه رحمه ا﷑ فائدة يعتد بها. 14 - شى: عن معاوية بن وهب قال: سمعته يقول: الحمد ﷑، نافع عبد آل عمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفودا ولا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم، وإن أقواما يأتونا صلة لرسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال ا﷑ في كتابه: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " فما كان لرسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله إلا كأحد أولئك، جعل ا﷑ له أزواجا وجعل له ذرية ثم لم يسلم مع أحد من الانبياء من أسلم مع رسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله وسلم من أهل بيته، أكرم ا﷑ بذلك رسوله صلى ا﷑ عليه وآله (4). 15 - شى: عن بشير الدهان عن أبي عبد ا﷑ عليه السلام قال: ما آتى ا﷑ أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمدا صلى ا﷑ عليه وآله وقد آتى كما آتى المرسلين (5) من قبله. _____ (1) الاعراف: 178. (2) الشورى: 11. (3) معاني الاخبار: 33. (4) تفسير العياشي 2: 213 و 214. (5) في المصدر: [وقد آتى ا﷑ محمدا كما آتى المرسلين] واستظهر المصنف في الهامش ان الصحيح: آتاه ا﷑ ما لم يؤت المرسلين.

[*] _____